فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الخميس 2023/5/18 العدد : 6133

الخبر الرئيسي

الاحتلال يحول القدس إلى ثكنة عسكرية... واقتحامات واسعة للأقصى قبل ساعات من "مسيرة الأعلام"

... ص 4

أبرز العناوين

- حماس تدعو للتصدي لـ"مسيرة الأعلام" بالقدس
- مشروع قانون إسرائيلي يحظر رفع العلم الفلسطيني تحت طائلة السجن حتى عام
- الاحتلال يهدم منزلا تقطنه 7 عائلات في بلدة سلوان جنوب القدس
- ميزان هجرة يهودية سلبي بالقدس: تناقص العلمانيين وتزايد الحريديين
- تقرير: الحروب الإسرائيلية المتتالية على غزة خلفها حسابات ربحية واختبارات للأسلحة الجديدة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	أبو ردينة: مسيرة الأعلام الاستفزازية ستفجر الأوضاع ونحمل حكومة الاحتلال المسؤولية	4
.3	اشتية: مسيرة الأعلام عبثية واستفزازية ولا تمنح الاحتلال أية شرعية	5
.4	وزارة القدس: التصعيد الإسرائيلي في المدينة خطير ونحمل الاحتلال تداعياته	5
.5	لجنة القدس بالتشريعي تدعو لإعلان النفير العام لمواجهة "مسيرة الأعلام"	6
.6	"الخارجية": إزدواجية المعايير الدولية شجّعت "الكنيست" على تمرير قانون منع رفع العلم الفلسطيني	6
.7	رام الله: توقيع 3 اتفاقيات لتمويل مشاريع بقيمة 103 ملايين دولار	6
.8	انتخاب فلسطين رئيساً مشاركاً في المكتب التنفيذي لاتفاقية استكهولم الدولية	7
	المقاومة:	
.9	حماس تدعو للتصدي لـ"مسيرة الأعلام" بالقدس	7
.10	فتح تُحذّر حكومة الاحتلال من تداعيات مسيرة الأعلام الاستفزازيّة	8
.11	قادة المقاومة يشيدون بمعركة ثأر الأحرار ودور الجهاد فيها	8
.12	المصري: المقاومة رهن الاستعداد للحفاظ على المسجد الأقصى ومنع تهويد القدس	9
.13	مركز "معطى": 25 عملًا مقاومًا في الضفة والقدس بـ24 ساعة	9
.14	حيفا: اعتقال فلسطيني بحوزته أسلحة بزعم تخطيطه لتنفيذ عملية	10
	الكيان الإسرائيلي:	
.15	مشروع قانون إسرائيلي يحظر رفع العلم الفلسطيني تحت طائلة السجن حتى عام	10
.16	بن غفير يهدد كل من يحاول عرقلة مسيرة الأعلام غدًا	11
.17	تهديد بتفكيك حكومة نتنياهو بسبب بن غفير	11
.18	مفاوضات "الانقلاب القضائي" مسدودة: ليفين يبتزّ نتنياهو	12
.19	أيمن عودة يعلن عدم ترشّحه لدورة جديدة بالكنيست: القضية الأم هي إنهاء الاحتلال	13
.20	الخارجية الإسرائيلية تتهم مالك تويتر بـ"معاداة السامية"	14
.21	التحقيق في "نفق الحرية": إخفاقات وتوصية بعزل قائد المنطقة الشمالية بمصلحة السجون	14
.22	الحريديون يهددون نتنياهو: ميزانيات إضافية أو قانون التجنيد	15
.23	ميزان هجرة يهودية سلبي بالقدس: تناقص العلمانيين وتزايد الحريديين	17

	الأرض، الشعب:	
.24	**الاحتلال يهدم منزلا تقطنه 7 عائلات في بلدة سلوان جنوب القدس**	**18**
.25	**غزة: 459 أسرة بلا مأوى جراء العدوان الإسرائيلي الأخير**	**18**
	مصر:	
.26	**مفتي مصر يحذر من تداعيات "مسيرة الأعلام" الاستفزازية**	**18**
	عربي، إسلامي:	
.27	**اللجنة الوزارية العربية تدعو إلى دعم مساعي فلسطين لنيل العضوية الكاملة بالأمم المتحدة**	**19**
.28	**الرئيس التونسي يتعهد بالحفاظ على أمن المواطنين اليهود بعد هجوم على كنيس في جزيرة جربة**	**19**
	دولي:	
.29	**لانتهاك الحق الفلسطيني: بلدية بيليم في البرازيل تجمد علاقاتها مع "إسرائيل"**	**20**
.30	**أكسيوس: واشنطن اقترحت على تل أبيب تخطيطاً عسكرياً مشتركاً بشأن إيران**	**20**
.31	**مدينة برازيلية تجمد علاقاتها مع "إسرائيل" وتفض "التوأمة" مع بلدية تل أبيب**	**21**
.32	**بعد أن ربط أوكرانيا بالنازية... بوتين يخاطب يهود العالم**	**22**
	تقارير:	
.33	**تقرير: الحروب الإسرائيلية المتتالية على غزة خلفها حسابات ربحية واختبارات للأسلحة الجديدة**	**22**
	حوارات ومقالات	
.34	**هل تسطر مسيرة الأعلام 2023 حقبة جديدة في القدس؟...** عبد الله معروف	**27**
.35	**هل تُغير غزة معادلات الردع مع الاحتلال؟...** د. سنية الحسيني	**30**
.36	**إسرائيل تعترف بـ"حماس" وتطالب العالم بمقاطعتها!...** تسيفي برئيل	**34**
	كاريكاتير:	**35**

* * *

١. الاحتلال يحول القدس إلى ثكنة عسكرية... واقتحامات واسعة للأقصى قبل ساعات من "مسيرة الأعلام"

ذكرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)**، **2023/5/17**، من القدس: حولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الأربعاء، مدينة القدس المحتلة وبلدتها القديمة إلى ثكنة عسكرية، بذريعة تأمين "مسيرة الأعلام" الاستفزازية، التي تنوي الجمعيات الاستيطانية تنظيمها يوم الخميس. ودفعت سلطات الاحتلال بأكثر من 3 آلاف شرطي إلى القدس المحتلة، ونصبت الحواجز العسكرية على الطرقات الرئيسة، فيما أعلنت أنها ستغلق محاور رئيسة وتدفع بالمزيد من عناصر شرطتها إلى المدينة، وذلك عشية ما يسمى "مسيرة الإعلام"، التي ستمر من أحياء القدس القديمة لتحط في ساحة البراق. ويشارك في المسيرة الاستفزازية وزراء وأعضاء كنيست من الائتلاف الحكومي، وعلى رأسهم وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير.

وأضافت **القدس، القدس، 2023/5/18**، من القدس: اقتحم مستوطنون، صباح الخميس، المسجد الأقصى، على شكل مجموعات متتالية وسط دعوات لتكثيف الاقتحام بمناسبة ما يسمى "يوم القدس" و"مسيرة الأعلام". وسبق ذلك أن اقتحمت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال، باحات المسجد لتأمين اقتحامات المستوطنين، حيث شوهد بعض أفراد تلك القوات وهم يخرجون بعض المرابطين من داخله. واحتشدت مجموعة من المرابطين والمرابطات داخل الأقصى، حيث صدحوا بالتكبيرات، وسط محاولات للتشويش على اقتحامات المستوطنين. وشارك في عملية الاقتحام، وزير ما يسمى النقب والجليل المتطرف اسحاق سرلو من حزب "القوة اليهودية" الذي يتزعمه بن غفير، والذي اقتحمت زوجته المسجد، إلى جانب عضو الكنيست السابق، الحاخام يهودا غليك. وانتشرت قوات الاحتلال بكثافة داخل البلدة القديمة منذ ساعات الفجر الأولى تمهيدًا لتأمين اقتحامات المستوطنين، وعززت من انتشارها فيها تمهيدًا للمسيرة المقررة عصر اليوم.

٢. أبو ردينة: مسيرة الأعلام الاستفزازية ستفجر الأوضاع ونحمل حكومة الاحتلال المسؤولية

رام الله: حذر الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، الأربعاء، حكومة الاحتلال الإسرائيلي من الإصرار على تنظيم مسيرة الأعلام الاستفزازية للمستوطنين في البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة، المقررة يوم الخميس، مؤكدا أنها لن تقود إلا إلى "التوتر وتفجير الأوضاع". وقال أبو ردينة إن دعوات المتطرفين لاقتحام المسيرة للمسجد الاقصى سيشعل المنطقة وستكون العواقب وخيمة لمثل هذه المحاولات، محملاً حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد الذي سيؤدي إلى تفجير الأوضاع.

وأضاف أن الإصرار على تنفيذ ما تسمى "مسيرة الأعلام" في البلدة القديمة من مدينة القدس يؤكد إذعان الحكومة الإسرائيلية للمتطرفين اليهود.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/17

٣. اشتية: مسيرة الأعلام عبثية واستفزازية ولا تمنح الاحتلال أية شرعية

رام الله: أدان رئيس الوزراء محمد اشتية مسيرة الأعلام التي يعتزم متطرفون يهود القيام بها في شوارع مدينة القدس المحتلة، الخميس، في محاولة يائسة، لفرض وقائع زائفة؛ في المدينة المقدسة؛ واصفا تلك المسيرة بالعبثية والاستفزازية. وقال اشتية في بيان صدر عنه، الليلة، إن مسيرة الأعلام لا تمنح الاحتلال أية شرعية؛ يبحث عنها بسياسات عبثية، وممارسات قمعية، ولا تكسبه أية معاني أو دلالات، يحاول فرضها بغطرسة القوة العمياء؛ مثلما لا تستطيع تغيير معالم المدينة المقدسة؛ بسكانها المقدسيين المرابطين، ومقدساتها الإسلامية، والمسيحية. وأكد أن معركة البوابات التي أطاحت بأوهام القوة عام 2017 ستظل ملهمة للمقدسيين في تصديهم لمحاولات الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك وانتهاك حرمته، أو التعدي على كنيسة القيامة وتدنيسها.

من ناحية أخرى، أكد رئيس الوزراء أن الاحتلال ومستوطنيه باعتداءاتهم واقتحاماتهم للمقدسات لا تفرق بين المسيحية والإسلامية سواء في القدس وبيت لحم وكافة الأراضي الفلسطينية، فالاحتلال بإجراءاته يستهدف الوجود المسيحي والإسلامي في الأراضي المقدسة. جاء ذلك خلال استقباله الأربعاء، وفدا من مجلس اتحاد كنائس هنغاريا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/17

٤. وزارة القدس: التصعيد الإسرائيلي في المدينة خطير ونحمل الاحتلال تداعياته

القدس: قالت وزارة شؤون القدس، إن حكومة الاحتلال تتحمل المسؤولية الكاملة عن تداعيات الاستباحة الاستفزازية والعنصرية لمدينة القدس الشرقية المحتلة ومقدساتها. وحذرت الوزارة في بيان صدر عنها، اليوم الخميس، من أن الاقتحامات الواسعة للمسجد الأقصى والمسيرات الاستفزازية والعنصرية في باب العامود والبلدة القديمة، تحمل في طياتها عوامل تصعيد الأوضاع في المدينة المحتلة بشكل خاص، والأراضي الفلسطينية بشكل عام. وأشارت إلى أن جماعات اليمين الإسرائيلي المتطرف وممثليهم في الحكومة اليمينية يحولون ذكرى احتلال المدينة إلى إعلان حرب على البشر والشجر والحجر في المدينة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/18

٥. لجنة القدس بالتشريعي تدعو لإعلان النفير العام لمواجهة "مسيرة الأعلام"

أكدت لجنة القدس والأقصى بالمجلس التشريعي الفلسطيني، أنّ القدس كلَّها شرقيها وغربيها هي عاصمة فلسطين التاريخية، وهي أرض وقف إسلامي لا نتنازل عن شبر منها. ودعت اللجنة في بيان صحفي حول ما تسمى بـ"مسيرة الأعلام" التهويدية في مدينة القدس، لإعلان النفير العام لكل الفلسطينيين في كافة أماكن تواجدهم، وحشد الجماهير والنخب للقيام بالدور المنوط بهم دفاعًا عن القدس والأقصى، ودعت الجماهير والنشطاء والمؤثرين لنصرة القدس والأقصى وفلسطين كلٌّ في ميدانه. ووجهت الدعوة لأهلنا في القدس والضفة المحتلة والداخل المحتل عام 1948 للحشد والنفير للرباط في ساحات المسجد الأقصى، ابتداءً من صلاة فجر يوم الخميس، ورفع أعلام فلسطين وصور القدس والأقصى في ساحات المسجد الأقصى. ودعت لجنة القدس، وزارة التربية والتعليم لتخصيص طابور الصباح في المدارس يوم غدٍ الخميس للحديث عن القدس والأقصى ورفع الأعلام الفلسطينية وصور القدس والأقصى، بالإضافة إلى تنظيم وقفات في الوزارات والمؤسسات، رفضًا لمسيرة الأعلام التهويدية، والتأكيد على أنّ القدس هي عاصمة فلسطين الأبدية، ولا حقّ لليهود في شبر واحد منها.

فلسطين أون لاين، 2023/5/17

٦. "الخارجية": إزدواجية المعايير الدولية شجّعت "الكنيست" على تمرير قانون منع رفع العلم الفلسطيني

رام الله: أدانت وزارة الخارجية، تمرير "الكنيست" الإسرائيلي قانونا يقضي بمنع رفع العلم الفلسطيني، بالإضافة إلى فرض عقوبات صارمة على من يقوم بذلك، بما فيها قمع الاحتجاجات وتنفيذ اعتقالات وفرض عقوبة السجن. واعتبرت "الخارجية" في بيان صدر عنها، مساء الأربعاء، أن تمرير هذا القانون بالقراءة التمهيدية دليل على أن نظام الحكم في دولة الاحتلال يتجه بخطى متسارعة نحو الفاشية تنفيذا لتوجهات اليمين الفاشي والعنصري الحاكم، كما أنه يندرج في إطار تكريس "الأبرتهايد" كنظام تمييزي عنصري يستهدف المواطنين الفلسطينيين، ويحرمهم من أبسط حقوقهم الإنسانية وفي مقدمتها رفع العلم الذي يمثل هويتهم وتاريخهم وقضيتهم وانتمائهم لهذه الأرض.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/17

٧. رام الله: توقيع 3 اتفاقيات لتمويل مشاريع بقيمة 103 ملايين دولار

رام الله: وقعت الحكومة، يوم الأربعاء، ثلاث اتفاقيات مع البنك الدولي وألمانيا لتمويل مشاريع في قطاعي المياه والحكم المحلي، بقيمة 103 ملايين دولار. الاتفاقية الأولى، وقيمتها 51 مليون دولار

ستخصص لتطوير البنية التحتية للمياه والصرف الصحي في محافظة جنين، بما يشمل خطوط ناقلة ونقطة توصيل سالم وخزانات مياه ومحطات ضخ، وشبكة مياه لقرى دير أبو ضعيف وجلبون وعربونة وبيت قاد الشمالي والجنوبي، ودعم تشغيل وصيانة محطة معالجة المياه في الخليل، ودعم فني لمزودي خدمات المياه وغيرها. والمشروع بتمويل من: هولندا والدنمارك والسويد والنرويج والمملكة المتحدة وأستراليا والبرتغال وإيطاليا وفنلندا عبر الصندوق الاستئماني الذي يديره البنك الدولي. أما الاتفاقيتان الثانية والثالثة فهما لصالح وزارة الحكم المحلي وصندوق تطوير واقراض البلديات، بمبلغ إجمالي 52 مليون دولار، منها 30 مليون دولار من ألمانيا و22 مليون دولار من البنك الدولي، لصالح البنية التحتية للبلديات وبناء قدراتها. وقال اشتية، خلال مراسم توقيع الاتفاقيات، أنه لن يكون بعد اليوم أي قرية فلسطينية أو بلدة أو مخيم من دون شبكة مياه في فلسطين، كون هذه الاتفاقيات تشمل تنفيذ شبكات المياه والخطوط الناقلة لآخر عدد من القرى التي ما زالت من دون شبكات مياه في جنين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/17

٨. انتخاب فلسطين رئيساً مشاركاً في المكتب التنفيذي لاتفاقية استكهولم الدولية

جنيف: انتخبت فلسطين ممثلة بسلطة جودة البيئة، رئيسا مشاركا في المكتب التنفيذي لاتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة. جاء ذلك خلال اختتام أعمال مؤتمر الأطراف للاتفاقيات البيئية الثلاث (اتفاقية بازل السادس عشر، اتفاقية روتردام واتفاقية استكهولم الحادي عشر) والذي عقد في مدينة جنيف السويسرية. وتهدف الاتفاقية الى حماية الصحة البشرية والبيئة من المنتجات الملوثات العضوية الثابتة الكيميائية التي تبقى في البيئة المحيطة لفترات طويلة، وتتوزع على مساحات واسعة وتتراكم في الأنسجة الدهنية في البشر والحيوانات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/17

٩. حماس تدعو للتصدي لـ"مسيرة الأعلام" بالقدس

ذكرت **الجزيرة.نت، 2023/5/17**، من القدس: حشدت الشرطة الإسرائيلية 3 آلاف من أفرادها لتأمين ما يسمى مسيرة الأعلام في القدس المحتلة، وقد دعت حركة (حماس) الفلسطينيين إلى التصدي للمسيرة والاشتباك مع قوات الاحتلال. وقال عضو المكتب السياسي لحركة حماس صلاح البردويل إن "مسيرة الأعلام الصهيونية لن تمر والرد آت لا محالة". وطالب القيادي في حركة حماس مشير المصري أهالي القدس بالحشد الجماهيري للتصدي لمسيرة الأعلام في القدس غدا؛ كما دعا أبناء

الشعب الفلسطيني في القدس والضفة والداخل المحتل للاشتباك مع الاحتلال، مؤكدا أن المقاومة رهن الاستعداد للحفاظ على المسجد الأقصى، ومنع تهويد القدس.

وأضافت **فلسطين أون لاين، 2023/5/17**، قال المصري، خلال وقفة علمائية رافضة لمسيرة الأعلام، الأربعاء، بمدينة غزة: "نحن على ثقة أنّ المقاومة دومًا على أهبة الاستعداد". وشدّد بقوله: "مستعدون أن نخوض كلّ معركة للحفاظ على حقّنا الديني والتاريخي في أرض فلسطين". ودعا المصري لجعل يوم غدٍ الخميس، يوم مواجهة وثورة وعصيان في مواجهة الاحتلال.

ونقلت **قدس برس، 2023/5/18**، من اسطنبول: أكد عضو قيادة حركة "حماس" في الخارج، هشام قاسم، أن "الاستعداد الصهيوني لتنظيم مسيرة الأعلام، يستدعي من أبناء شعبنا الفلسطيني، تكثيف التحشيد الإعلامي للتصدي لهذا العدوان المزدوج، المتمثل بالمسيرة الاستفزازية من جهة، بمشاركة قادة المنظمات الصهيونية ووزراء وقادة الاحتلال، ومن جهة أخرى الاقتحام الجماعي للمسجد الأقصى في ذكرى احتلال القدس بالكامل".

وأضاف "قاسم" في بيان صحفي، تلقته "قدس برس"، اليوم الخميس، أن "الحشد الفلسطيني لمواجهة هذه المسيرة الاستفزازية مطلوب أن يكون على أعلى مستوى، بجانب توسيع دعوات النفير، والاستجابة لنداء حملة الفجر العظيم".

١٠. فتح تُحذّر حكومة الاحتلال من تداعيات مسيرة الأعلام الاستفزازيّة

رام الله: حذّرت حركة "فتح"، حكومة الاحتلال المتطرفة من تداعيات مسيرة الأعلام الاستفزازية، المقرّر إجراؤها، يوم غدٍ الخميس، في مدينة القدس، مُحملةً إياها ما ستؤول إليه الأوضاع. وأكدت "فتح"، في بيان يوم الأربعاء، أن المحاولات الدؤوبة التي تمارسها حكومات الاحتلال المتعاقبة في طمس الهوية الإسلامية والعربية والفلسطينية لمدينة القدس؛ من خلال مخططاتها التهويديّة لن تجدي نفعًا، مضيفة أن شعبنا سيفشل هذه المحاولات بصموده وتشبثه بحقوقه التاريخية، ومواصلة نضاله حتى إقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/17

١١. قادة المقاومة يشيدون بمعركة ثأر الأحرار ودور الجهاد فيها

بيروت: أشاد قادة فصائل فلسطينية، الأربعاء، بمعركة ثأر الأحرار التي أطلقتها الغرفة المشتركة للمقاومة، وقادتها سرايا القدس بعد اغتيال الاحتلال الغادر لثلاثة من قادة السرايا مع ذويهم. جاء

ذلك خلال كلمات مقتضبة في مجلس تبريكات بشهداء معركة ثأر الأحرار، نظمته –مساء الأربعاء– حركة الجهاد في بيروت، بحضور أمينها العام **زياد النخالة**، وقيادات القوى والفصائل الفلسطينية.

وقال النخالة في كلمة له: إن القتال في المعركة كان على جبهتين، الميدانية والسياسية، وقد أبلى مقاتلونا بلاءً حسنًا على الجهتين، وفرضنا صيغة اتفاق قوية". كما قال. وأضاف مخاطبًا الحاضرين: "تم التوصل إلى هذا الاتفاق بطريقة غير مسبوقة .. أتعلمون كيف حصلنا هذه الصيغة؟ نحن من كتبنا هذه الصيغة حرفًا حرفًا".

بدوره، قال الشيخ **صالح العاروري** نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس: إن المقاومة ستخوض مجتمعة الاشتباك النهائي مع العدو الصهيوني، وستجتمع في ضربة حقيقية توجهها للكيان المحتل لتقزمه وتحجمه وتسجل عليه انتصاراً واضحاً وحاسماً. وأكد العاروري أن حماس تربطها علاقة أخوية وعلى تواصل في الميدان مع فصائل المقاومة، مشيراً إلى أن دماء الجهاد وفتح والشعبية تجري في عروقنا ولن يفرق بينها أحد.

من ناحيته، قال **جميل مزهر** نائب أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إن الشعب لفلسطيني سيمضي على طريق الشهداء والمقاومة حتى النصر والتحرير.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/5/17

١٢. المصري: المقاومة رهن الاستعداد للحفاظ على المسجد الأقصى ومنع تهويد القدس

أكد القيادي في حركة "حماس"، مشير المصري، أنّ المقاومة رهن الاستعداد للحفاظ على المسجد الأقصى، ومنع تهويد القدس. وقال المصري، خلال وقفة علمائية رافضة لمسيرة الأعلام، الأربعاء، بمدينة غزة: "نحن على ثقة أنّ المقاومة دومًا على أهبة الاستعداد". وشدّد بقوله: "مستعدون أن نخوض كلّ معركة للحفاظ على حقّنا الديني والتاريخي في أرض فلسطين". ودعا المصري لجعل يوم غدٍ الخميس، يوم مواجهة وثورة وعصيان في مواجهة الاحتلال. كما ودعا أهالي القدس للحشد الجماهيري للتصدي لمسيرة الأعلام في القدس غدًا، وأبناء شعبنا للاشتباك في الضفة والداخل مع الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2023/5/17

١٣. مركز "معطى": 25 عملًا مقاومًا في الضفة والقدس بـ24 ساعة

الضفة الغربية: تواصلت أعمال المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلة ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه خلال الـ24 ساعة الأخيرة. ورصد مركز المعلومات الفلسطيني "معطى" 25 عملًا مقاوما

بالضفة والقدس، أبرزها 3 عمليات إطلاق نار، وإلقاء عبوات ناسفة، وإحراق آلية عسكرية، والتصدي لاعتداءات المستوطنين وتحطيم مركباتهم، أصيب خلالها مستوطن.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/5/17

١٤. حيفا: اعتقال فلسطيني بحوزته أسلحة بزعم تخطيطه لتنفيذ عملية

حيفا – وكالات: اعتقلت الشرطة الإسرائيلية فلسطينياً استقل حافلة في حي "نافيه شأنان" بمدينة حيفا بزعم تخطيطه لتنفيذ عملية مساء أمس. وادعت وسائل إعلام عبرية أن الشرطة ضبطت ذخيرة بحوزة الشاب من الضفة الغربية المحتلة، فيما زعمت أنها تشتبه بأنه خطط لتنفيذ عملية. وحسب المعلومات الواردة، فإن الشرطة تلقت بلاغاً حول وجود جسم مشبوه داخل حافلة تابعة لشركة "إيجد"، بينما كانت في طريقها إلى بني براك. وقالت الشرطة إن "الفلسطيني أحيل لتحقيق مشترك على يد الشرطة وجهاز الأمن العام (الشاباك)"، مضيفة إن "الخلفية والحيثيات قيد الفحص".

الأيام، رام الله، 2023/5/18

١٥. مشروع قانون إسرائيلي يحظر رفع العلم الفلسطيني تحت طائلة السجن حتى عام

القدس – وكالات: مرر الكنيست الاسرائيلي، أمس، قانوناً بالقراءة التمهيدية يقضي بمنع رفع العلم الفلسطيني بشكل جماعي، بالإضافة إلى قمع الاحتجاجات وتنفيذ اعتقالات وفرض عقوبة السجن على متظاهرين في حال رفعهم للعلم الفلسطيني.

وأيد مشروع القانون المقترح الذي قدمه عضو الكنيست، ألموغ كوهين، عن حزب "عوتسما يهوديت"، 54 عضو كنيست، مقابل معارضة 16 عضو كنيست.

ويحظر القانون في حال تمريره بالقراءات الثلاث كل وقفة أو تظاهرة يتم خلالها رفع العلم الفلسطيني أو "أعلام معادية" من قبل 3 أشخاص على الأقل، فيما يتيح تنفيذ اعتقالات وفرض عقوبة السجن على كل من يرفع العلم الفلسطيني.

وينص مشروع القانون بالإضافة إلى حظر الاحتجاجات التي يتم خلالها رفع العلم الفلسطيني من قبل 3 متظاهرين على الأقل، إلى فرض عقوبة السجن لمدة تصل إلى عام، كما يتيح للشرطة تفريق هذه الاحتجاجات وتنفيذ اعتقالات.

من جانبه، تطرق مركز "عدالة" إلى اقتراح القانون إلى أن "عناصر الشرطة الذين يمنعون رفع الأعلام في التظاهرات وينفذون الاعتقالات بسبب رفع الأعلام، يتجاوزون صلاحياتهم ولا يتصرفون وفقاً للقانون".

ورأى مركز "عدالة" أن "القانون الحالي أكثر تطرفاً من الالتزام في اتفاقات الائتلاف الحكومي مع "عوتسما يهوديت"، لأنه يهدف إلى فرض عقوبات جنائية على رفع العلم في الأماكن العامة وليس فقط في المؤسسات التي تدعمها الحكومة".

الأيام، رام الله، 2023/5/18

١٦. بن غفير يهدد كل من يحاول عرقلة مسيرة الأعلام غدًا

قال وزير ما يسمى الأمن القومي إيتامار بن غفير، إنه يجب التصدي والعمل على الحد من جميع "تهديدات الإرهابيين والبلطجية"، وأي تهديدات استفزازية من أي نوع. ذلك في تصريحات له قبيل بداية جلسة لتقييم الأوضاع عقدها لاستعراض ظروف مسيرة الأعلام التي ستنظم غدًا في القدس.

وقال بن غفير: "السياسة القائمة هي السماح بحرية حركة اليهود بشكل كامل وضمان أمنهم في جميع أنحاء القدس". وأضاف: "بلا شك هناك من سيحاول تعطيل مسيرة الأعلام، ونحن لن نسمح بذلك".

القدس، القدس، 2023/5/17

١٧. تهديد بتفكيك حكومة نتنياهو بسبب بن غفير

اتهم مقربون من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، مساء اليوم الأربعاء، وزير ما يسمى الأمن القومي إيتامار بن غفير، وأعضاء حزبه في الكنيست، بمحاولة السعي لتفكيك الائتلاف الحكومي الحالي من خلال الخطوات التي يقدمون عليها.

ونقل موقع واي نت العبري، عن تلك المصادر قولها، إنه في حال استمر بن غفير وأعضاء حزبه بالتصرف بالطريقة التي يتصرفون بها بعد غيابهم اليوم لمرة جديدة عن التصويت على مشاريع قوانين لصالح الائتلاف الحكومي في الكنيست، فإنه من الأفضل تفكيك الائتلاف والذهاب لانتخابات جديدة وليسقط الجمهور من كان السبب في ذلك (بالإشارة لبن غفير).

وأرجع حزب بن غفير، تغيبه عن التصويت في جلسة الكنيست، لأسباب تتعلق بالميزانية الجديدة وعدم تخصيص أموال أكثر لهم كما هو متفق خلال اتفاقيات الائتلاف الحكومي، متهمين وزير المالية بتسلئيل سموتريتش بتجاهلهم.

القدس، القدس، 2023/5/17

١٨. مفاوضات "الانقلاب القضائي" مسدودة: ليفين يبتزّ نتنياهو

يقدّر مسؤولون رفيعو المستوى في «الليكود»، أنه في ظلّ عدم التوصّل إلى تسوية خلال المفاوضات الجارية في بيت الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، بين المعسكر المعارض والائتلاف الحكومي، بشأن خطّة «الإصلاحات القضائية»، وغياب التفاهم حول صيغة توافقية لتركيبة لجنة تعيين القضاة، فإن احتمال استقالة وزير القضاء، ياريف ليفين، «يتعاظم»، علماً أنه في حال استقالة هذا الأخير، فإن أيام الحكومة ستكون «معدودة».

وعلى الرغم من أن مسؤولي الائتلاف أعربوا عن تفاؤل حذر بشأن إحراز المفاوضات اختراقاً في عنوانَين اثنين: هما المستشارون القانونيون وحجّة المعقولية، تبقى المحادثات فارغة من مضمونها في حال عدم تقديم التشريعات القضائية حتى نهاية الدورة الصيفية. إذ وضع التحالف الحاكم والمعارضة، على حدٍّ سواء، إنذاراً نهائياً، يقضي بتمرير خطّة «الإصلاح القضائي» دفعة واحدة. وبناءً على ما تَقدّم، نقلت صحيفة «معاريف» عن مسؤولين في الائتلاف، قولهم إن «أصعب من يمكن إقناعهم هم الوفد المفاوض من المعسكر الوطني (الذي يقوده وزير الأمن السابق، بني غانتس)، لأن حججهم محبوكة»، فيما يسود تقدير مفاده بأن الهوّة القائمة بين الجانبين كبيرة للغاية، بخلاف ما يُروّج له إعلامياً حول جسرها من خلال توافق مبدئي حول بعض القضايا.

وعلى هذا الأساس، رأى موقع «واينت» أن المحادثات في منزل الرئيس «تسير في اتجاه مسدود»، على وقع تصاعد التوتّر بين وزير القضاء، ياريف ليفين، ورئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو. وكان هدّد ليفين، أخيراً، خلال محادثات مغلقة، بالاستقالة في حال عدم تمرير جزء واحد على الأقلّ من خطّة "الإصلاح القضائي"، حتى من دون التوافق على ذلك مع المعارضة. وعلى رغم ما تَقدّم، نقل الموقع التابع لصحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مقرّبين من دائرة نتنياهو قولهم إن "ليفين هدّد بالاستقالة في وقتٍ سابق ولم يقْدم عليها، لأن معنى ذلك واضح وبديهي، وتبعاته تعني تفكيك الحكومة». ومن هنا، يقدّر هؤلاء أن وزير القضاء لن يقْدم على خطوة كهذه.

في غضون ذلك، نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن نتنياهو قوله إن «(ليفين) يهدّد طوال الوقت، وفي تقارير إعلامية يَرِد إنه يهدّد بالاستقالة، حسناً فَلْيهدّد، ما الذي سيحصل إذاً؟». وتقاطَع هذا مع ما ذكره «واينت» من أن العلاقات بين نتنياهو وليفين أضحت «باردة» في الأسابيع الأخير، في ضوء تملّص الأوّل من تعهّده للأخير، لدى تنصيب الحكومة، بدعم خطّة "الإصلاح القضائي" حتى آخر الطريق، وانشغاله حالياً بمعالجة مشكلات أخرى أكثر إلحاحاً بالنسبة إليه، في مقدّمتها وضع «الليكود» الذي ما فتئ يتراجع في استطلاعات الرأي

وفي ردّه على ذلك، قال عضو "الكنيست"، مايكل بيطون، من «المعسكر الوطني»: «إنني أبحث عن شخص مسؤول في التحالف، وبالتأكيد لن يكون هذا الشخص هو روتمان. لأن الأخير يدفع في اتّجاه قرارات متطرّفة. باعتقادي، لقد تبقّت أسابيع معدودة للمفاوضات الجارية في بيت الرئيس، ولذلك نحن نقول إن استُنفد الوقت، فسننسحب من هذه المفاوضات».

من جهتها، أعربت عضو "الكنيست"، كارين إلهارار، من حزب «هناك مستقبل» الذي يقوده زعيم المعارضة، يائير لابيد، عن تفاؤلها بالتوصّل إلى توافق حول بعض العناوين. لكنها اعتبرت أنه «يتوجّب على الائتلاف أن يُظهر حسن نيّة، وأن يدرك أنه بالرغم من أنه يحظى بالأغلبية، فلا يحقّ له تدمير كلّ ما هو قائم

الأخبار، بيروت، 2023/5/18

١٩. أيمن عودة يعلن عدم ترشّحه لدورة جديدة بالكنيست: القضية الأم هي إنهاء الاحتلال

أعلن النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي أيمن عودة، رئيس "الجبهة الديمقراطيَة للسلام والمساواة" (حداش)ورئيس قائمة "الجبهة والعربية للتغيير" (5 مقاعد من أصل 120 بالكنيست)، أنه لن يترشح للدورة البرلمانية المقبلة، بعدما شكّلَ في السابق أكبرَ تحالف عربي في إسرائيل.

جاء ذلك في بيان متلفز بثه بالعربية والعبرية على صفحاته بمواقع التواصل الاجتماعي، مساء الثلاثاء: "جزء من عمل الموظف العام هو معرفة متى يجب الرجوع خطوة إلى الوراء للنظر إلى الصورة الكبيرة".

وأضاف: "لهذا السبب اتخذت اليوم أحد أصعب القرارات في حياتي: في نهاية هذه الدورة، لن أترشح للانتخابات المقبلة للكنيست"، والمقرر أن تجرى الدورة الانتخابية أواخر 2026.

ولم يكشف عودة (48 عاماً) عن سبب هذه الخطوة، لكنه قال: "القضية المركزية التي سأعمل كل جهدي من أجلها هي المساهمة الجدية والمنهجية من أجل القضية الأكبر، القضية الأم، وهي إنهاء الاحتلال".

وشدد على أنه "لا سلام، ولا أمن، ولا مساواة، ولا ديمقراطية، ولا علاقة طبيعية بين الشعبين (العربي واليهودي) إلا بإنهائه (الاحتلال)"، مضيفاً: "هنا ستتركز كل جهودي بالسنوات القادمة".

القدس العربي، لندن، 2023/5/17

٢٠. الخارجية الإسرائيلية تتهم مالك تويتر بـ"معاداة السامية"

القدس: اتهمت الخارجية الإسرائيلية، إيلون ماسك، مالك تويتر، بمعاداة السامية، بعد هجومه على رجل الأعمال اليهودي الناجي من المحرقة النازية (الهولوكوست) جورج سوروس ووصفه بأنه "كاره للإنسانية". وخصصت الخارجية الإسرائيلية سلسلة تغريدات نشرت مساء الثلاثاء، على حسابها الرسمي في تويتر لانتقاد ماسك، بعد تغريدة بـ"نكهة معادية للسامية" نشرها صباحا، هاجم فيها سوروس (92 عاما)، وفق صحيفة "هآرتس" العبرية.

قال ماسك، أحد أثرياء العالم، إن سوروس "يكره الإنسانية"، وشبهه بـ"ماجنيتو" شخصية الشرير الخارق من سلسلة X-Men، الذي نجا من الهولوكوست عندما كان طفلاً، ولديه قدرة خارقة على التحكم بالأشياء وتحويلها إلى أي شكل يريد.

وقالت الخارجية الإسرائيلية: "قفزت كلمة اليهود إلى قائمة الترند على تويتر اليوم بعد تغريدة بنكهة معادية للسامية من قبل المالك والمدير التنفيذي للشبكة الاجتماعية، إيلون ماسك".

وأضافت: "أدت تغريدة ماسك على الفور إلى تدفق نظريات المؤامرة المعادية للسامية على موقع تويتر".

القدس العربي، لندن، 2023/5/17

٢١. التحقيق في "نفق الحرية": إخفاقات وتوصية بعزل قائد المنطقة الشمالية بمصلحة السجون

تل أبيب – "عرب 48": قدمت لجنة التحقيق في عملية "نفق الحرية" التي فرّ خلالها 6 أسرى فلسطينيين من سجن "الجلبوع"، تقريرها إلى وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، أمس.

وخلصت اللجنة إلى وجود "إخفاقات وعيوب في كل ما يتعلق بالمجالات الأساسية لمصلحة السجون وتعاملها مع الأسرى الأمنيين من بينها العمليات والاستخبارات ونقل الأسرى ومعاملة الأسرى الأمنيين".

ورأت لجنة التحقيق أن "هذه الإخفاقات والعيوب جعلت الهروب ممكناً، ومعظمها لا يقتصر على سجن (الجلبوع) فقط"، وعليه أوصى تقرير اللجنة باتخاذ "توصيات منهجية وصارمة وواسعة في هذه المجالات، إذ إن تطبيقها مطلوب لمنع حالات الهروب في المستقبل".

وأوصت اللجنة بعد استماعها إلى أكثر من 50 شاهداً ومراجعة أكثر من 60 ألف مستند يتعلق بعمل السجون وجهات أخرى، إلى اتخاذ إجراءات ضد مسؤولين في مصلحة السجون، فيما حذرت في وقت سابق 4 مسؤولين كبار من تضررهم نتيجة تقريرها وتوصياتها بعدما وجدت إخفاقات وقصوراً لدى كل واحد منهم في عملهم.

ولخص تقرير لجنة التحقيق بالقول إنه "كان من المناسب أن ينهي قائد سجن "الجلبوع، فريدي بن شطريت، عمله وألا يشغل منصباً عملياتياً آخر في مصلحة السجون، فيما أوصت بأن ينهي قائد المنطقة الشمالية في مصلحة السجون، أريك يعقوب، لغاية موعد أقصاه أيلول 2023، وألا يتم تعيينه في ما بعد بمنصب في المجال العملياتي بمصلحة السجون".

وحث التقرير إلى "عدم اتخاذ إجراءات ضد رئيس شعبة الأمن ونائب مفوضة السجن، موني بيتان، وأخذ استنتاجات اللجنة بعين الاعتبار في حال جرى تعيينه في منصب مفوض السجن بالمستقبل".

كما اكتفت اللجنة بالملاحظات في ما يخص بمفوضة مصلحة السجون، كيتي بيري، موصية بعدم اتخاذ إجراءات ضدها. وطالبت لجنة التحقيق المستوى السياسي بالعمل من أجل تعزيز وتقدم مصلحة السجون وتكييف أنشطتها مع الواقع ومهامها الأساسية، معربة عن أملها في أن "يتم الاستعانة بهذا التقرير من أجل تحسين مصلحة السجون وتقوية عناصرها".

الأيام، رام الله، 2023/5/18

٢٢. الحريديون يهددون نتنياهو: ميزانيات إضافية أو قانون التجنيد

يهدد حزب "أغودات يسرائيل" (تابع لكتلة "يهدوت هتوراه")، بعدم التصويت لصالح الموازنة العامة الإسرائيلية في القراءتين الثانية والثالثة، إذا لم يحصلوا على ميزانيات إضافية تخصص للتعليم في المعاهد التوراتية، بحسب ما أفادت هيئة البث العام الإسرائيلية ("كان 11")، مساء الثلاثاء.

وبحسب "كان 11" فإن المسؤولين في "أغودات يسرائيل" وجهوا تهديدات لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بعدم دعم قانون موازنة الدولة لعامي 2023 و2024، الذي سيعرض لتصويت الهيئة العام للكنيست الأسبوع المقبل، إذا لم يحصلوا على مزانيات تقدر بمئات ملايين الشواكل تخصص للتعليم الديني.

وفي حين كانت الأحزاب الحريدية قد وافقت على تأجيل دفع الائتلاف الحكومي بقانون تجنيد الحريديين إلى ما بعد المصادقة على الموازنة العامة، خلافا للتفاهمات الواردة في الاتفاقات الائتلافية التي أبرمها الحريديون مع الليكود، يهدد المسؤولون في "أغودات يسرائيل" بالتراجع عن هذه الموافقة إذا لم يحصلوا على الميزانيات الإضافية.

ويؤكد المسؤولون في "أغودات يسرائيل" أن هذه الميزانيات تم التوافق بشأنها واتفقوا عليها مع الليكود وتم إدراجها في الاتفاقات الائتلافية، وأشارت "كان 11" إلى أن نتنياهو يحاول امتصاص غضب الحريديين ويسعى لعقد اجتماعات مع المسؤولين في "أغودات يسرائيل" في محاولة للتوصل إلى تسوية ما بهذا الشأن.

وفي وقت سابق الثلاثاء، صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست، على الموازنة العامة للدولة للعامين 2023 و2024، بعد انتهاء مداولات مطولة حول الميزانية وقانون التسويات، دامت قرابة 24 ساعة متواصلة، وذلك تمهيدا للتصويت عليها بالقراءتين الثانية والثالثة.

ويبلغ حجم الموازنة العامة الإسرائيلية للعام الحالي 484 مليار شيكل، وللعام المقبل 514 مليار شيكل. وفيما يتوقع طرح مشروعي قانوني الميزانية والتسويات للتصويت بالقراءتين الثانية والثالثة في الهيئة العامة للكنيست، الأسبوع المقبل، أوعز نتنياهو، بعدم طرحهما في الهيئة العامة يوم الإثنين.

ويشمل قانون التسويات مشروع قانون "صندوق الأرنونا"، الذي أعلن سلطات محلية كثيرة إضرابا شاملا إثر معارضتها له.

وجرت المداولات الماراثونية في لجنة المالية بسبب ضيق الوقت المتبقي للموعد النهائي للمصادقة على الميزانية، والذي يتوقع أن يمتد لساعات طويلة جدا في الهيئة العامة. ففي حال عدم المصادقة على الميزانية حتى 29 أيار/ مايو الجاري، سيتم حل الكنيست بشكل أوتوماتيكي والتوجه إلى انتخابات عامة.

عرب 48، 2023/5/17

٢٣. ميزان هجرة يهودية سلبي بالقدس: تناقص العلمانيين وتزايد الحريديين

أفادت معطيات نُشرت يوم الأربعاء، باستمرار ميزان الهجرة اليهودية السلبية في القدس. وحسب المعطيات التي أوردها تقرير إسرائيلي صادر عن "معهد القدس لبحث السياسات" وتطرقت للعام 2021، فقد انتقل للسكن في القدس 11,900 شخص، فيما غادر المدينة للسكن في مناطق أخرى 22,700 شخص، أي أن عدد الذين غادروا المدينة أكثر بـ10,800 من الذين قدموا للسكن فيها.

ويأتي التقرير عشية إحياء إسرائيل ذكرى احتلال القدس في حرب حزيران/يونيو العام 1967، والذي يصادف غدا، الخميس، بموجب التقويم العبري.

وبحسب المعطيات، فإن 35% من الذين غادروا القدس للسكن في مناطق أخرى هم شبان في سن 15 – 19 عاما. وانتقل ربع المغادرين إلى السكن في مستوطنات في الضفة الغربية، وثلثهم إلى منطقة وسط إسرائيل ومنطقة تل أبيب. وربع الذين انتقلوا للسكن في القدس جاؤوا من المستوطنات.

وبلغ عدد السكان اليهود في القدس، بما في ذلك في المستوطنات في القدس المحتلة، 590,600 يهودي وآخرين من دون تصنيف ديني. وبحسب المعطيات فإن عدد العرب 375,600، 97% منهم مسلمون و3% مسيحيون.

وانخفض عدد اليهود العلمانيين في القدس خلال العقد الأخير بـ4%. فقد كانوا يشكلون 33% في العام 2014 وانخفضت نسبتهم إلى 29% في العام 2021. وفي موازاة ذلك ارتفعت نسبة الحريديين في القدس خلال هذه السنوات من 43% إلى 47%.

وتعتبر القدس واحدة من أفقر المناطق. وحسب التقرير، نسبة الفقراء اليهود فيها ضعف النسبة العامة في إسرائيل. و31% من اليهود في القدس يعيشون تحت خط الفقر بينما النسبة العامة هي 16%. و60 من العرب في القدس يعيشون تحت خط الفقر. وأكثر من نصف القاصرين و39% من العائلات في القدس يعيشون تحت خط الفقر. والفقر منشر في القدس خصوصا بين الحريديين والعرب.

ولم تنتعش السياحة في القدس ولم تعد إلى مستواها ما قبل جائحة كورونا. وكانت نسبة حجوزات غرف الفنادق 55% في العام 2021، بينما هذه النسبة كانت 72% في العام 2019.

وفيما تشكل القدس غاية مفضلة للسياحة الأجنبية، فإنها ليست مفضلة للسياحة الداخلية، ونسبة الذين يزورونها ويبتون في فنادقها من إسرائيل هي 8%. وبلغ دخل الفنادق في العام 2021 كان ملياري شيكل تقريبا، لكنه أدنى من الدخل في العام 2019، قبل جائحة كورونا.

عرب 48، 2023/5/17

٢٤. الاحتلال يهدم منزلا تقطنه 7 عائلات في بلدة سلوان جنوب القدس

هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بناية سكنية تقطنها 7 عائلات في حي وادي قدوم ببلدة سلوان، المجاورة لأسوار القدس والمسجد الأقصى. وقالت وكالة (وفا) إن "البناية التي هدمتها قوات الاحتلال بذريعة عدم الترخيص، تؤوي 50 شخصا من عائلة الحسيني، حيث حاصرت محيط الهدم، وأغلقت الطرقات لمنع الوصول إلى الموقع حتى الانتهاء من تدميرها". يذكر أن نحو 22 ألف منزل فلسطيني مخطر بالهدم في المنطقة "ج"، ويضاف إليها 20 ألف منزل آخر في القدس مهددة بحجة "البناء من دون ترخيص". وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في تقرير حديث، إن السلطات الإسرائيلية هدمت، منذ بداية العام وحتى مطلع مايو/أيار الجاري، 80 منزلا في القدس الشرقية بداعي البناء غير المرخص.

الجزيرة.نت، 2023/5/17

٢٥. غزة: 459 أسرة بلا مأوى جراء العدوان الإسرائيلي الأخير

غزة– الأناضول: قالت وزارة التنمية الاجتماعية في قطاع غزة، الأربعاء، إن 459 أسرة فلسطينية أصبحت دون مأوى جراء التصعيد الإسرائيلي الأخير. وأضافت الوزارة في بيان: "عدد الأُسر التي أصبحت بلا مأوى جراء العدوان الأخير على غزة بلغت 459 أسرة، بواقع أكثر من ألفين و516 فردا". وأشارت إلى أنها قدّمت إغاثة أولية للمتضررين من التصعيد، بلغت قيمتها نحو نصف مليون دولار أمريكي.

القدس العربي، لندن، 2023/5/17

٢٦. مفتي مصر يحذر من تداعيات "مسيرة الأعلام" الاستفزازية

القاهرة: حذر مفتي جمهورية مصر العربية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم شوقي علام، مما يخطط له المستوطنون من تنظيم "مسيرة الأعلام" الاستفزازية، بهدف الوصول بها

إلى المسجد الأقصى. وقال المفتي في بيان، الأربعاء، إن هذا قد يعيد التوتر والمواجهات، مستنكرا تكرار انتهاك المستوطنين حرمة المسجد الأقصى، من جهة باب المغاربة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي، لتأمين الاقتحامات، بما يعد انتهاكا صريحا للمقدسات الإسلامية والقوانين والأعراف الدولية. ودعا مفتي الجمهورية إلى ضرورة تفعيل قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والمجتمع الدولي ذات الصلة، واحترام الوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، اتساقا مع قرارات الشرعية الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/17

٢٧. اللجنة الوزارية العربية تدعو إلى دعم مساعي فلسطين لنيل العضوية الكاملة بالأمم المتحدة

جدة–فتحية الدخاخني: دعت اللجنة الوزارية العربية لدعم فلسطين الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، إلى الاستمرار في إجراء اتصالاتها مع مختلف دول العالم، لحثها على الاعتراف بدولة فلسطين، خاصة الدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن ودعم حصولها على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، بحسب بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه. وعقدت اللجنة الوزارية العربية مفتوحة العضوية، اليوم[أمس] (الأربعاء)، اجتماعها الأول في جدة، على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب، في إطار الدورة العادية الـ32 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، والتي تعقد يوم الجمعة المقبل.

كما طالبت اللجنة الوزارية الأمانة العامة لجامعة الدولي العربية، بتكليف بعثاتها في الخارج وعبر مجالس السفراء العرب، للتحرك مع دول العالم التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين، لحثها على الاعتراف بها، ودعم حصولها على العضوية الكاملة بالأمم المتحدة. إلى جانب التشاور مع المنظمات الإقليمية الدولية في هذا الشأن، ودعم جهود فلسطين للانضمام إلى المواثيق والمنظمات الدولية.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/17

٢٨. الرئيس التونسي يتعهد بالحفاظ على أمن المواطنين اليهود بعد هجوم على كنيس في جزيرة جربة

تعهد الرئيس التونسي قيس سعيد الأربعاء، بضمان أمن المواطنين اليهود ومعابدهم بعد اجتماع مع كبير حاخامات اليهود بالبلاد في أعقاب هجوم دامٍ على كنيس. واتهم سعيّد الأسبوع الماضي من وصفهم بأنهم "مجرمون" بالسعي للإضرار بقطاع السياحة في البلاد.

واجتمع سعيد الأربعاء مع مفتي الجمهورية الشيخ هشام بن محمود، وكبير الحاخامات اليهود حاييم بيتان، وكبير الأساقفة المسيحيين إيلاريو أنطونيازي، وقال إن استقباله رجال الدين "رسالة تاريخية" في التعايش والتسامح. وقال سعيد –في الاجتماع الذي بُث جزء منه في الإعلام– "سنوفر لكم الأمن في معابدكم. عيشوا في أمن في سلام وسنوفر لكم كل شروط الأمن".

الجزيرة.نت، 2023/5/17

٢٩. لانتهاك الحق الفلسطيني: بلدية بيليم في البرازيل تجمد علاقاتها مع "إسرائيل"

أعلن رئيس بلدية بيليم في البرازيل إدميلسون رودريغيز، اليوم الأربعاء، تجميد العلاقات المؤسسية كافة مع إسرائيل، بما في ذلك إلغاء اتفاقية التوأمة مع تل أبيب، ردا على ارتكاب إسرائيل جريمة الفصل العنصري "الأبارتهايد" بحق الفلسطينيين، وانتهاكها المتكرر لحقوق الشعب الفلسطيني.

وصرح رودريغيز، أن مدينته منطقة خالية من الفصل العنصري، مستنكرًا "طرد إسرائيل لشعب من أراضي أجدادهم، وهو ما يعتبر فصلا عنصريا حقيقيا".

بدورها، رحبت اللجنة الوطنية الفلسطينية للمقاطعة (BNC)، أكبر تحالف في المجتمع الفلسطيني، بقرار رئيس بلدية بيليم، وحثت المدن في جميع أنحاء العالم على أن تحذو حذوها، وتحرر نفسها من التواطؤ في الفصل العنصري، والتضامن مع النضال الفلسطيني التحريري.

ويأتي قرار رئيس بلدية بيليم في أعقاب قرارين مماثلين اتخذتهما في وقت سابق بلدية برشلونة، ومجلس مدينة لياج في بلجيكا. كما استبعد مجلس مدينة أوسلو في النرويج شركات المشتريات العامة التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في مشروع الاستيطان الإسرائيلي غير القانوني.

وتُشتهر بيليم، وهي عاصمة ولاية بارا في الأمازوناس، بجمعها بين السكان الأصليين، وغيرهم من السكان في النضال من أجل العدالة وتعزيز التضامن.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/17

٣٠. أكسيوس: واشنطن اقترحت على تل أبيب تخطيطاً عسكرياً مشتركاً بشأن إيران

قال موقع "أكسيوس" (Axios) الأميركي –نقلا عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين– إن إدارة بايدن اقترحت على إسرائيل قبل أسابيع قليلة فكرة الانخراط في تخطيط عسكري مشترك بشأن إيران، لكن تل أبيب تنظر بشك إلى الاقتراح.

ويقول المسؤولون الأميركيون إن الاقتراح "غير مسبوق" ويمكن أن يرفع مستوى التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وإسرائيل بشكل كبير، لكن إسرائيل تخشى من أن يكون محاولة أميركية "لتقييد يدي إسرائيل" من اتخاذ إجراءات ضد إيران –خاصة منشآتها النووية– إذا اعترضت الولايات المتحدة.

وأكد مسؤول أميركي أن الاقتراح "لا يتعلق بالتخطيط لأي نوع من الضربات الأميركية الإسرائيلية المشتركة ضد برنامج إيران النووي".

وحسب أكسيوس، فإن الاقتراح جاء خلال الزيارات الأخيرة لإسرائيل من قبل رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي، ووزير الدفاع لويد أوستن، وقائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال إريك كوريلا.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير إن إسرائيل لم ترفض الفكرة، ولكنها طلبت توضيحات بشأن ما يعنيه "التخطيط العسكري المشترك" عمليا، وإذا ما كانت هذه العملية ستبقى في إطار الاستخبارات أو يمكن أن تمتد إلى مجال العمليات المشتركة.

وقال مسؤول أميركي إن الاقتراح كان يهدف إلى إعادة طمأنة إسرائيل بشأن الدعم العسكري الأميركي لها، ولم يكن المقصود بأي شكل من الأشكال تقييد يدها تجاه إيران.

وحسب المسؤول الأميركي، فإن مثل هذا التخطيط المشترك يعني أن كل جانب يشارك في خططه للطوارئ المختلفة، ويمكن للجانبين مناقشة سبل التعامل بشكل أفضل مع السيناريوهات المختلفة التي يمكن أن تتطور في ما يتعلق بأنشطة إيران في المنطقة.

الجزيرة.نت، 2023/5/17

٣١. مدينة برازيلية تجمد علاقاتها مع "إسرائيل" وتفض "التوأمة" مع بلدية تل أبيب

أعلنت بلدية "بيليم" البرازيلية عن تجميد العلاقات المؤسسية كافة مع إسرائيل، بما في ذلك إلغاء "اتفاقية التوأمة"، مع بلدية تل أبيب. وأكد رئيس البلدية إدميلسون رودريغيز ، أن ذلك جاء "ردا على ارتكاب إسرائيل جريمة الفصل العنصري (الأبارتهايد) بحق الفلسطينيين، وانتهاكها المتكرر لحقوق الشعب الفلسطيني".

القدس العربي، لندن، 2023/5/17

٣٢. بعد أن ربط أوكرانيا بالنازية... بوتين يخاطب يهود العالم

كتب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برقية خاصة هنأ فيها اليهود الروس وكل من يحتفل بيوم الخلاص والتحرير. وبحسب روسيا اليوم نقلا عن الكرملين، فقد أشار الرئيس في برقيته إلى أن هذا التاريخ "يحتل مكانة خاصة في التقويم الديني اليهودي ويعمل على حفظ ذكرى الإنجاز غير المسبوق لجنود الجيش الأحمر وجيوش الدول المتحالفة ضد هتلر، الذي سحق النازية وأنقذ اليهود وغيرهم من الشعوب من خطر الإبادة الكاملة".

وتابعت البرقية: "يجب علينا نحن والأجيال القادمة أن نحافظ بقداسة على الحقائق التاريخية للحرب العالمية الثانية، وأن نفهم العواقب المدمرة التي يؤدي إليها أي تواطؤ مع القومية ومعاداة السامية وكراهية الأجانب".

وتابع بوتين: "إن مقاتلينا وقادتنا يقاتلون اليوم أتباع النازيين مباشرة في سياق العملية العسكرية الروسية الخاصة".

القدس العربي، لندن، 2023/5/17

٣٣. الحروب الإسرائيلية المتتالية على غزة خلفها حسابات ربحية واختبارات للأسلحة الجديدة

يسّلط تقرير للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) الضوء على الاعتبارات الربحية، المتمثّلة بالصناعات الحربية لدى صناع القرار الإسرائيليين، في شن حملات متتالية على غزة (15 حملة عسكرية منذ 2007)، واعتبارها حقل تجارب للمنظومات الهجومية والدفاعية.

يرى الباحث في الشأن الإسرائيلي أنطوان شلحت أنه يمكن القول إن الجوّ العام السائد في إسرائيل، عقب عدوان "درع وسهم"، هو التباهي بتنفيذ عملية عسكرية ناجحة، تمكنت إسرائيل بواسطتها أيضاً من إشهار قدرات استخباراتية وعملانية باهرة، وهو ما تثبته حقيقة إلحاق ضرر كبير بالقيادة الميدانية للحركة المذكورة. وينوه شلحت، في تقرير "مدار"، أنه فيما عدا ذلك هناك بين كل المحللين الإسرائيليين العسكريين والأمنيين والسياسيين، المحسوبين على الحكومة أو على المعارضة، إجماع على أنه لم يتغيّر أي شيء أساس خلال الأسبوع المنصرم تحت وطأة عملية عسكرية أخرى لن تكون الأخيرة، وهو إجماع مكرور بالنسبة إلى معظم العمليات العسكرية الشبيهة ضد قطاع غزة، ولا سيما منذ أواخر العام 2008. ويقول أيضاً إنه قد يكفي للاستدلال على هذا الإجماع قراءة الكلمات الصادرة عن المحلّل العسكري لصحيفة "يسرائيل هيوم"، يوآف ليمور، التي ورد فيها قوله: "إنّ مَن

يثرثر في الجانب الإسرائيلي بشأن تغيير المعادلة (بين إسرائيل والقطاع) عليه أن يعود إلى البداية. فخلال الأعوام الثلاثة والنصف الماضية، هذه هي المرة الثالثة التي تكرّر فيها إسرائيل العملية عينها، ما يعني أن مفهوم انصياع حركة "الجهاد الإسلامي" للردع قصير، ويحتاج إلى تقوية دائمة. وينبه لقول ليمور إنه من دون أفق لحلّ أساس حيال "مشكلة غزة" (وحيال الموضوع الفلسطيني بصورة عامة) ستستمر إسرائيل في إدارة الوضع إزاء غزة، في هيئة معركة كل هدفها جولات قتالية قصيرة بقدر الممكن، بهدف الوصول إلى أطول فترة هدوء ممكنة بينهما. ويتعيّن على الحكومة الإسرائيلية، برأيه، أن تشرح منذ الآن هذه الحقيقة لسكان مستوطنات غلاف غزة، قبل أن ينهضوا بعد عدة أسابيع، أو ربما أيام، على صوت صافرات الإنذار المقبلة".

الردع الإسرائيلي المزعوم

ويوضح شلحت أنه بالقدر ذاته يمكن قراءة تقييمات إسرائيلية أخرى من الصعب حصرها، وفي مقدمها تقييم "معهد أبحاث الأمن القومي"، التابع لجامعة تل أبيب، الذي كتب عددٌ من كبار باحثيه أنه ما دام هذا هو النموذج القائم (السعي لتقوية الردع الإسرائيلي المزعوم فحسب) سنبقى مع السيمفونية عينها، ويبقى الموسيقيون هم أنفسهم وقائد الأوركسترا نفسه، وستبقى كل جولة فصلاً آخر من سيمفونية لا نهاية لها.

أما الجانب الآخر الذي ينبغي يلتفت له، عقب هذه العملية العسكرية الجديدة، فهو واقع وجود علاقة بين أغلب العمليات العسكرية والسياسة الإسرائيلية الداخلية، وهو ما تشير إليه بعض التحليلات الإسرائيلية، وجلّها في صحيفة "هآرتس" المعارضة للحكومة. وبموجب هذه التحليلات هناك كثير من الأسباب السياسية الجيدة للقيام بهذه العملية في هذا التوقيت بالذات، وأبرزها تحسين وضع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في استطلاعات الرأي العام، وتحسين علاقته بوزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، وإزالة تهديد سقوط الحكومة، وتوحيد جماهير الشعب حول الوضع الأمني، وتحويل الانتباه عن خطة الانقلاب القضائي، وإعطاء الطيارين في الاحتياط ما ينشغلون به غير الاحتجاج على الخطة المذكورة، وتحويل الانتباه عن تردّي الأوضاع الاقتصادية.

وبخلاف تقديرات مراقبين آخرين يقللون من الاعتبارات والحسابات الإسرائيلية الداخلية خلف العدوان الأخير على غزة، ويشددّون على الدافع الأساس، المتمثل بمحاولة كسر إرادة غزة وإخضاعها ومنعها من تحدي إسرائيل، على مبدأ "جزّ العشب" تباعاً، منذ محاصرة غزة عام 2007، يضيف شلحت: "بحقّ أشارت الافتتاحية التي أنشأتها هآرتس من يوم 10 أيار 2023، إلى أنه فجأة ظهرت الحكومة

اليمينية المتشددة بائسة من دون عضلات، بل أكثر ضعفاً من الحكومة التي سبقتها (حكومة بينيت– لبيد). ويبدو أن الذي سارع إلى فهم الضرر الخطِر الذي لحِق بصورة الحكومة، هو الوزير بن غفير الذي طالب ليس فقط بالمشاركة في الاستشارات الأمنية التي لم يُدعَ إليها، بل بالعمل بصورة عنيفة على تدمير مصطلح "احتواء"، وطالب بمهاجمة قادة التنظيمات "الإرهابية".

وينوه شلحت أنه لم يكتفِ بن غفير بالكلام الإنشائي والخطابات، بل قاطع جلسات الكنيست والحكومة، وبهذه الطريقة هدّد سلامة الائتلاف، وربما بسقوط الحكومة التي تقترب من موعد التصويت على الميزانية العامة.

طلوع الفجر

ويشير إلى أن المقارنة بين الحكومة الإسرائيلية الحالية والحكومة السابقة في هذا الشأن تحديداً استندت إلى أن هذه الأخيرة كانت مسؤولة، خلال ولايتها القصيرة، عن عملية "مطلع الفجر" العسكرية التي قام الجيش الإسرائيلي بشنّها ضد حركة "الجهاد الإسلامي" الفلسطيني في قطاع غزة، واستمرت 55 ساعة (5– 7 آب 2022). ويقول إن تلك العملية لم تخلُ من العلاقة مع السياسة الإسرائيلية الداخلية، مثلما أشرنا في أكثر من مناسبة، بل تأثرت إلى حدّ كبير من واقع أن إسرائيل كانت ذاهبة في ذلك الوقت إلى انتخابات مبكرة أخرى، هي الخامسة خلال أقل من أربعة أعوام، وهذا ما أقرّت به عدة قراءات إسرائيلية أيضاً، أشارت إلى أن رئيس الحكومة السابقة (زعيم المعارضة الحالية) يائير لبيد أراد أن "يحصل على شهادة في إدارة المعارك العسكرية"، وبالتالي فلا شيء منعه من أن يحوّل الجيش الإسرائيلي وجنوده إلى أوراق في لعبة انتخابية. ويخلص شلحت للقول: "ما زالت بعض ردّات الفعل على أداء لبيد كـ "سيّد أمن" تتصادى إلى الوقت الحالي، ولعلّ أبرزها ردة الفعل التي ورد فيها: "لقد علّم بنيامين نتنياهو درساً لن ينساه؛ أن لبيد كذلك يعرف أن يقتل الفلسطينيين".

الاقتصاد السياسي لحروب إسرائيل

في تقرير آخر بعنوان "الاقتصاد السياسي لحروب إسرائيل– غزة: من القبة الحديدية إلى مقلاع داود إلى الأسواق العالمية" توقف "مدار" عند الاقتصاد السياسي للحروب المتكررة على غزة، قيل فيه إنه، في العاشر من مايو/ أيار 2023، استخدمت إسرائيل بنجاح، وللمرة الأولى، منظومة الدفاع الجوي "مقلاع داود"، لإسقاط صاروخ متوسط المدى تم إطلاقه من قطاع غزة. ويقول إن منظومة "مقلاع داود" دخلت إلى الخدمة عام 2016، وتهدف إلى سد فجوة في منظومة الدفاع الجوي متعددة

الطبقات التي تستخدمها إسرائيل للتعامل مع هجمات صاروخية. في هذه المقالة يستعرض "مدار" منظومة الدفاع الجوي للاحتلال، والتي تشمل "درع الضوء"، "القبة الحديدية"، و"مقلاع داود"، وتشرح مزايا كل طبقة ودور رأس المال الذي ينشط في الصناعات الحربية الإسرائيلية فيها. مرّجحاً وجود استثمارات ومصالح اقتصادية لا يمكن الاستهانة بها، تشكل جزءاً لا يمكن إغفاله من حروب إسرائيل مع قطاع غزة. ويتساءل: من هي الأطراف الإسرائيلية المؤثرة التي لا ترغب بوضع حد للتهديدات الصاروخية من قطاع غزة.

منظومة الدفاع الجوي متعددة الطبقات في إسرائيل

وحسب "مدار" فإنه في ما يخص منظومة الدفاع الجوي متعددة الطبقات، فإن لها هدفين أساسيين:

1) إضافة إلى دور الطيران الحربي الإسرائيلي في صد هجمات الطائرات المعادية، فإن منظومة الدفاع الجوي متعددة الطبقات تعتبر خط الدفاع الأخير، بعد استنفاد محاولات الطيران، وتهدف إلى منع طائرات العدو من الوصول إلى أهدافها داخل المناطق الإسرائيلية.

2) لكن في حال كان الهجوم عبارة عن صواريخ (وليس طائرة حربية معادية)، فإن منظومة الدفاع الجوي تعتبر هنا خط الدفاع الأول- ولهذا يتم تفعيل هذه المنظومات عادة في أثناء الحروب مع غزة. وتتكون منظومة الدفاع الجوي متعددة الطبقات من أربع وحدات، هي:

- وحدة صواريخ أرض- جو،
- وحدة صواريخ مضادة للصواريخ،
- وحدة اختبار الصواريخ وتطويرها،
- ووحدات تكتيكية.

الاقتصاد السياسي لحروب "إسرائيل"- غزة

ويوضح التقرير أنه عادة ما يتم النظر إلى الصدامات بين إسرائيل وغزة على أنها نتيجة صراع سياسي- قومي بين إسرائيل والفلسطينيين، ورغم صحة هذه النظرة، فإنها تغفل حقيقة أن هذه الحروب تنطوي أيضاً على شبكة معقدة من المصالح الاقتصادية والسياسية التي تلعب دوراً حيوياً في استمرار الصراع.

ويوضح أيضاً أن أحد اللاعبين الرئيسيين في هذه الديناميكية المعقدة هو شركة رفائيل، وهي شركة مملوكة للحكومة الإسرائيلية، متخصصة في تطوير تكنولوجيا الدفاع، مثل المنظومات التي تم استعراضها أعلاه. نمت شركة رفائيل منذ إنشائها في العام 1948، لتصبح حجر الزاوية في صناعة

الدفاع الإسرائيلية، وقد حظي منتجها الأبرز– "منظومة القبة الحديدية للدفاع الصاروخي"– بالثناء في جميع أنحاء العالم، لفعاليته في اعتراض الصواريخ التي يتم إطلاقها من غزة. في العام 2021، وصلت مبيعات الشركة إلى نحو 3.3 مليار دولار، بينما أن ربحها الخالص في العام نفسه وصل إلى نحو 133 مليون دولار أمريكي.

في العام 1993، تم إعادة تأسيس الشركة وهيكلتها لتبدو أكثر ملاءمة لتسويق منتجاتها، من خلال الانتقال، على ما يبدو، من شركة تسد حاجة أمنية إسرائيلية إلى مشروع ربحي يسعى إلى الهيمنة على، أو احتلال مكانة مرموقة في سوق الصناعات الدفاعية في العالم. منذ تلك اللحظة، نجحت الشركة في إنشاء وتطوير العديد من الشركات ونظرة مسحية للشركات الاستثمارية التي تملكها رفائيل وتشرف عليها، من شأنها أن توسع فهم دور الشركة المؤثر عالمياً وإسرائيلياً.

في هذا السياق، فإن إنتاج وتطوير منظومتي "القبة الحديدية" و"مقلاع داود" تحديداً، من بين تقنيات دفاعية أخرى، يضمن تدفقاً ثابتاً لإيرادات الشركة، كما أن التهديد المستمر من صواريخ غزة يساعد في الحفاظ على ارتفاع الطلب على منتجات رفائيل عالمياً.

يثير هذا الوضع سؤالاً نقديا حول مصلحة شركات مثل رفائيل في استمرار الصراع بين إسرائيل وغزة. وبالنظر إلى الصورة الأوسع، تعتبر الصناعة العسكرية الإسرائيلية عنصرا أساسياً في الاقتصاد الإسرائيلي.

ويستذكر التقرير أن إسرائيل ثامن أكبر مصدر للأسلحة في جميع أنحاء العالم في العام 2020، ولذلك، لا تساهم شركات مثل رفائيل في الناتج المحلي الإجمالي الإسرائيلي فحسب، بل توفر أيضاً الآلاف من الوظائف ذات الأجور المرتفعة في أنحاء العالم (عدد موظفيها نحو 8000 موظف)، إذ يرتبط نمو صناعتها وازدهارها، بطريقة ما، بحالة الصراع الدائمة مع غزة.

ويشير تقرير "مدار" إلى أن العلاقة بين رفائيل وحكومة الاحتلال تتطلب أيضاً التدقيق، خصوصاً أن الشركة هي مشروع مملوك من قبل الدولة؛ بمعنى أن أرباح رفائيل تتدفق في نهاية المطاف إلى خزائن الحكومة الإسرائيلية. أما الحكومة، بدورها، فتخصص جزءاً كبيراً من ميزانيتها للإنفاق الدفاعي، وبالتالي إنشاء حلقة مفيدة للطرفين (السوق والدولة). ويضيف في هذا المضمار: "هذه العلاقة تحفز، بشكل أو بآخر، استمرار حالة من الصراع الدائم، حيث ستستفيد الشركة والحكومة اقتصادياً، بالطبع في حال حيدنا هذه الجزئية (صناعة الدفاعات ضد الصواريخ) عن باقي أجزاء اللوحة الأوسع للحرب. ويبقى أن نشير إلى أن قدرات إسرائيل التكنولوجية– العسكرية، المتمثلة في

أنظمة الدفاع المتطورة لرفائيل، هي عنصر مهم في سياسة إسرائيل الخارجية حيث تحصل على الدعم من حلفائها الأقوياء مثل الولايات المتحدة.

أسئلة حساسة

ويخلص "مدار" للقول إن تقريره هذا يترك أسئلة حساسة، ليس من السهل الإجابة عليها، مثلاً؛ كيف يؤثر الاقتصاد السياسي لتطوير منظومات الدفاع ضد الصواريخ (وتحديداً لاعبين أساسيين في رأس المال الإسرائيلي والأمريكي والمنشغل في الصناعات الحربية) على قرارات الجيش الإسرائيلي في وضع نهاية حاسمة للتهديد الصاروخي القادم من غزة، في حال كان لدى الجيش الإسرائيلي هكذا خطط؟

كيف ساهمت شركات كبرى في الصناعات العسكرية بإعادة صياغة وعي الإسرائيليين حول مفاهيم أساسية مثل "التهديد الصاروخي"؟

وهل ساهمت هذه الشركات في تحويل الوعي الإسرائيلي تجاه صواريخ غزة إلى "حالة روتينية"، وإلى جزء أساس من الحياة الإسرائيلية، دون أن يعني الأمر قبولها؟

هل يشارك فنيو ومهندسو هذه الشركات في ميدان الحرب، وهل يساهمون في إطالة أيام المواجهة لإجراء تجارب لا غنى عنها؟

القدس العربي، لندن، 2023/5/17

٣٤. هل تسطر مسيرة الأعلام 2023 حقبة جديدة في القدس؟

عبد الله معروف

كانت مسيرة الأعلام إحدى الصواعق التي فجرت معركة عام 2021 في الأراضي الفلسطينية، وكان الغضب لدى اليمين الإسرائيلي المتطرف واضحا بعد أن تسببت المعركة يومها في إفشال مسيرة الأعلام التي اعتادها المتطرفون سنويا. وعلى العكس تماما، اعتبر اليمين المتطرف عام 2022 أنه ثأر لهزيمته المدوية في العام المنصرم، واستعاد قوته نسبيا، حين تمكن من إتمام مسيرة الأعلام في القدس بالشكل الذي خطط له دون رد فعل من الفصائل الفلسطينية.

هذا ما فتح الباب للتساؤل حول مسيرة الأعلام هذا العام من حيث الشكل والمصير والأبعاد. فهي تقليد سنوي مرتبط بما يسمى "يوم القدس"، وهو عيد وطني إسرائيلي تم إقراره عام 1968 لإحياء اليوم الذي تمكنت فيه إسرائيل من احتلال شرقي القدس عام 1967، ويجري الاحتفال به بالتقويم العبري

القمري، حيث يقع في تاريخ 28 من شهر "إيار" العبري، وسيصادف في هذا العام يوم الجمعة 19 مايو/أيار الجاري.

ترجع قصة مسيرة الأعلام إلى الذكرى السنوية الأولى للاحتلال الإسرائيلي لشرقي القدس عام 1967، حيث قام بعض أفراد اليمين المتطرف عام 1968 بمبادرةٍ فرديةٍ منهم بإجراء مسيرةٍ في شرقي القدس وهم يحملون الأعلام الإسرائيلية، بمناسبة مرور عام على احتلال شرقي القدس. وبدأ هذا التقليد منذ ذلك الوقت يتخذ طابع الاحتفال الوطني بما يسمى "توحيد شطري القدس"، وتأكيدا للسيادة الإسرائيلية على شرقي المدينة المقدسة. إلا أن هذا التقليد لم يخرج أبدا عن أتباع التيار اليمين القومي الإسرائيلي عموما ولم يشارك فيه اليسار على مدار 50 عاما، ولذلك فإنه يعتبر أحد محطات استعراض قوة اليمين السياسية في القدس التي تعتبرها إسرائيل عاصمتها.

ومع تطور أساليب عمل اليمين الإسرائيلي، فإن تيار أقصى اليمين الديني الذي تمثله "الصهيونية الدينية"، والذي ينتمي له ما يسمى اليوم "اتحاد منظمات المعبد" والقوى التابعة له والمتحالفة معه مثل منظمة "بأيدينا" ومنظمة "العودة إلى جبل المعبد" وغيرها من المنظمات اليمينية، استفاد من فكرة مسيرة الأعلام السنوية في "يوم القدس"، ليستنسخ منها فكرة "مسيرة الأبواب"، وهي تتعلق بالدرجة الأولى بالمسجد الأقصى المبارك الذي تطالب هذه الجماعات بتحويله إلى معبد. حيث ابتدعت هذه الجماعات عام 2003 فكرة المسيرة الشهرية حول أبواب المسجد الأقصى، وترتبط ببداية الشهور العبرية، بحيث يقوم أفراد هذه الجماعات بالسير في جماعات حول المسجد الأقصى المبارك وأمام بواباته في الليلة الأولى من كل شهر عبري مطالبين بإقامة المعبد على أنقاض الأقصى.

ولأن العيد الوطني المسمى "يوم القدس" يأتي سنويا متزامنا مع نهاية شهر "إيار" العبري وبداية شهر "سيفان"، فإن الأمور فيه تصل إلى ذروتها، حيث يجتمع آلاف المتطرفين رافعين الأعلام الإسرائيلية في مسيرة الأعلام السنوية، ومتجولين في شوارع القدس كافة، وصولا إلى باب العامود الذي يدخلون منه إلى قلب الحي الإسلامي في القدس مخترقين البلدة القديمة بمحاذاة السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك باتجاه منطقة حائط البراق حيث تنتهي هذه المسيرة هناك قبيل غروب الشمس. ثم تبدأ بعدها بيومين مسيرة الأبواب الشهرية حول بوابات المسجد الأقصى التي ينفذها أتباع جماعات المعبد التي تمثل أقصى اليمين الديني المتطرف.

إن الملاحَظ أن مسيرة الأعلام السنوية تعد أوسع وأشمل من حيث شكلها وأبعادها من مسيرة الأبواب الشهرية المرتبطة حصرا بالمسجد الأقصى المبارك وترتبط بجماعات المعبد المتطرفة فقط. حيث تتسع مسيرة الأعلام السنوية في "يوم القدس" لتشمل جميع أطياف اليمين الإسرائيلي الذي يشمل كلا

من التيار اليميني القومي وتيار الصهيونية الدينية، وتشمل مدينة القدس عموما، وخاصة أحياءها العربية.

لكن يبدو أن تيار الصهيونية الدينية المتطرف الإسرائيلي الذي يتربع اليوم على عرش اثنتين من أهم الوزارات في الحكومة الإسرائيلية: وزارة المالية التي يرأسها بتسلئيل سموتريتش، ووزارة الأمن القومي التي يرأسها إيتمار بن غفير، قد قرر المضي قدما في استغلال مناصبه الحساسة في حكومة نتنياهو الحالية إلى أبعد حد، ليعلن لأول مرة في تاريخ الصراع نيته تحويل مسار مسيرة الأعلام هذا العام لتدخل المسجد الأقصى المبارك في سابقة هي الأولى من نوعها إن حدثت.

وللمفارقة، فإن "يوم القدس" يأتي هذا العام في يوم جمعة، وهو يوم لا تتم فيه أي اقتحامات للمسجد الأقصى في العادة، خوفا من الاصطدام بالغالبية الفلسطينية المسلمة في المسجد يوم الجمعة. ولكن هذا لم يثن هذه الجماعات عن هدفها بضم المسجد الأقصى إلى تقاليد مسيرة الأعلام السنوية، ولذلك فإنها أعلنت لجمهورها أنها ستحتفل بما يسمى "يوم القدس" قبل يوم واحد من موعده الرسمي، أي يوم الخميس 18 مايو/أيار، وأنها في هذا الصدد قررت أن تعمل على اقتحام المسجد الأقصى المبارك اقتحاما خاصا في فترة العصر من يوم الخميس (وهو موعد مسيرة الأعلام كل سنة)، على أن يدخل المتطرفون المسجد الأقصى من باب الأسباط، وليس من باب المغاربة الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال بالكامل، ويرفعوا الأعلام الإسرائيلية بكثافة داخل المسجد الأقصى المبارك. وهو المشهد الذي –إن حصل– سيقلب المعادلة تماما في مدينة القدس بل في المنطقة بالكامل.

وفي طلبها الذي قدمته إلى قيادة الشرطة الإسرائيلية للسماح لها بإقامة هذه المسيرة يوم الخميس القادم، سجلت جماعة "العودة إلى جبل المعبد" اعتقادها أن العدد المتوقع للمشاركين في هذه المسيرة داخل المسجد الأقصى سيكون 7,500 شخصا، وهو أمر في منتهى الغرابة، ذلك أن جماعات المعبد المتطرفة لم تتمكن في أفضل وأقوى حالاتها من جمع أكثر من 2,200 متطرف في اليوم نفسه، ويبدو أنها بذلك تعول على أتباع اليمين القومي الذين يشاركون بالآلاف كل عام في مسيرة الأعلام في القدس، وتعتبر أنه يمكن إقناع هؤلاء خلال المسيرة بتحويل اتجاه حركتهم هذا العام لتدخل المسجد الأقصى المبارك عصر الخميس وتحقق المشهد الذي تريده هذه الجماعات.

إن هذا الأمر لو تم بهذا الشكل فسيكون سابقة لها ما بعدها، ونجاح هذه العملية سيعني تمكن إسرائيل من فرض أجندتها بالكامل على المسجد الأقصى المبارك وإعلان سيادتها الكاملة عليه وربما طرد الأوقاف الإسلامية نهائيا من المسجد، أما فشل هذا المسعى فسيعزز قيمة الردع التي يمثلها المسجد الأقصى، وهو ما سيعطي الفلسطينيين المزيد من الوقت لتأخير وعرقلة المشروع الإسرائيلي في المسجد.

وربما تعي الفصائل الفلسطينية المشتبكة حاليا مع إسرائيل في غزة ما يجري وتفهمه. وما يدعو للاعتقاد بذلك هو ما تناقلته وسائل الإعلام حول وضع الفصائل الفلسطينية موضوع مسيرة الأعلام على طاولة التفاوض لوقف إطلاق النار في غزة، بل وإقدامها على إطلاق صاروخ سقط في مدينة القدس يوم الخميس الماضي، وهو إشارة ينبغي التقاطها وفهم مغزاها، لأنها تشير إلى أن الفصائل الفلسطينية استوعبت الدرسين عام 2021 وعام 2022.

ففي الأول نجحت الفصائل الفلسطينية بوضع القدس في مقدمة أجندتها، مما أدى إلى توحيد الساحات الفلسطينية كافة في معركة كان لها نتائج كبيرة على مستوى الردع في القدس وبقية الأراضي الفلسطينية، وأما في العام التالي فكان عدم رد الفصائل على استفزازات المستوطنين واقتحامهم المسجد الأقصى صباح ما يسمى "يوم القدس" وتأدية الصلوات الجماعية علانية فيه، ثم تحرك مسيرة الأعلام بحرية تامة عند باب العامود مع نشر فيديوهات لبعض أفرادها يشتمون النبي صلى الله عليه وسلم ويستفزون المقدسيين، دافعا للحكومة الإسرائيلية لتسريع عملية تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى المبارك، ورافعا كبيرا لآمال اليمين الإسرائيلي المتطرف تجاه تحقيق رؤيته للاستفراد بالمسجد الأقصى والعمل على فرض تقسيمه بين المسلمين واليهود، وهو ما يجري على قدم وساق منذ بداية هذا العام.

ولذلك فإنه يمكن القول إن مسيرة الأعلام واحتفالات ما يسمى "يوم القدس" مسألة لا تنفك بحال عن العدوان الإسرائيلي على غزة، ولا يمكن فصل الملفين عن بعضهما، خاصة أن إسرائيل كانت المبادرة هذه المرة، وهي التي أطلقت الصاروخ الأول وأعلنت بداية المعركة. ونظرة إلى طبيعة العلاقة المتوترة بين اليمين المتطرف ومكتب نتنياهو قبيل بدء الهجوم على غزة تعطي فكرة عن المدى الذي يمكن أن يصل إليه ابتزاز بن غفير وسموتريتش لنتنياهو ليتمكنا من تحقيق ما لم يستطع أحد تحقيقه في تاريخ الصراع في أقدس وأشد البقاع حساسية في المنطقة. ويبدو أن وحدة الساحات وترابطها أصبحت بالفعل أمرا واقعا فقط لم تتمكن إسرائيل من تفكيكها، وبالتالي فإن ما يجري في غزة ونتائجه سيجد صداه ليس في القدس فقط، بل في قلب المسجد الأقصى.

الجزيرة.نت، 2023/5/17

٣٥. هل تُغير غزة معادلات الردع مع الاحتلال؟

د. سنية الحسيني

هي ليست الجولة القتالية الأولى، ولن تكون الأخيرة، بين جيش الاحتلال، الذي يمتلك قدرة نووية ويصنف بالقوة الأولى في الشرق الأوسط والرابعة عالمياً، وبين حركات المقاومة الفلسطينية المسلحة

في غزة. سبع عشرة حملة عدوانية شنها الاحتلال على قطاع غزة، جاءت بعد استيلاء حركة حماس على الحكم فيه، أسقطت آلاف الشهداء وعشرات آلاف الجرحى، ودمرت البنية التحتية للقطاع أكثر من مرة، الذي يرزح تحت حصار خانق ويخضع لرقابة جوية وبحرية عالية التركيز منذ ذلك الوقت.

ركزت الصحف الاسرائيلية خلال الأيام القليلة الماضية على مجريات وتطورات ونتائج تلك الجولة القتالية، وتغنت الكثير من مقالاتها بالقدرات الهجومية والدفاعية والاستخبارية الاسرائيلية المميزة، وهي واضحة دون شك، الا أن العديد من تلك المقالات شكك بادعاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حول تغيير معادلة الردع مع غزة، والتي أكد عليها، بعد أن وضعت تلك الجولة الأخيرة أوزارها. ستركز هذه المقالة على جوانب القوة والضعف في معادلة الردع التي يسعى الفلسطينيون ومحتلهم لترسيخها كل في مواجهة الآخر، من خلال تحليل بعض التفاصيل في جولة القتال الاخيرة في غزة.

ولا تعني قوة الردع في إطار معادلات الصراع بين الفلسطينيين والاحتلال امتلاك قوة مادية فقط، وهي قوة الردع الأساسية بشكل عام، بل هناك قوة معنوية من الضروري وضعها بعين الاعتبار في اطار ترسيخ معادلات الردع تلك. وتعني القوة المعنوية القدرة على الصبر والتحمل والصمود في وجه استخدام القوة المادية الأولى. فيعد امتلاك القوتين المادية والمعنوية كعنصرين رئيسيين متكاملين في معادلات الردع أمراً ضرورياً في الحالة الفلسطينية مع الاحتلال، وبالعكس. ويعتقد نتنياهو بأنه عندما قام باغتيال قيادات أساسية في حركة الجهاد الاسلامي في غزة رداً على الصواريخ التي أطلقتها الحركة بعد استشهاد الأسير خضر عدنان باتجاه أراضي الـ ٤٨، يردع الحركة عن ربط الأحداث ما بين الشطرين الفلسطينيين المنقسمين، الضفة الغربية وقطاع غزة. ويسعى الاحتلال منذ انفصال غزة عن الضفة على ترسيخ سياسة الفصل الناري بين الشطرين، لتحقيق أهداف سياسية. في المقابل فأي تدخل من غزة لنصرة الضفة يعني استحضار سياسة الاغتيالات، التي يجيدها الاحتلال ويكرسها. في المقابل، تعمل حركات المقاومة في غزة إلى ترسيخ معادلة ردع معقدة مع الاحتلال، تقوم على المهاجمة واطلاق الصواريخ باتجاه أراضي الـ ٤٨، عندما يرتكب الاحتلال جرائمه بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية. معادلة شهدناها بوضوح في أحداث الأقصى عام ٢٠٢١، عندما توحدت الساحات لردع الاحتلال عن ممارساته واعتداءاته على المسجد الأقصى والمقدسيين، وظهرت بعد ذلك بتهديدات المقاومة من غزة على المجازر التي يرتكبها الاحتلال في الضفة خصوصاً في مدينة جنين، وكذلك في تدخل حركات المقاومة من غزة لدعم النشاط المقاوم الحالي في الضفة الغربية، وظهرت مؤخراً في الرد على استشهاد الأسير خضر عدنان في سجون الاحتلال، الذي مهد لجولة القتال قبل أيام. يدعي الاحتلال بأنه رسخ معادلة ردع مع حزب الله في لبنان بعد حرب عام ٢٠٠٦، والحقيقة أن معدلة الردع ترسخت بالفعل مع لبنان

ليس بفعل الحرب وقوتها المدمرة، بل بسبب انسحاب العدو المحتل من الأراضي اللبنانية في ذلك الوقت، الأمر الذي سمح بتوازن تلك المعادلة.

حققت حكومة نتنياهو العديد من المكاسب في هذه الجولة، لعل أهمها استهداف قيادات عسكرية من الصف الأول لحركة الجهاد، مستعرضة القدرات الاستخبارية والهجومية العالية، وهي ليست بالأمر الجديد والغريب، على دولة الاحتلال، التي تتبناها الولايات المتحدة عسكرياً، وتتعهد بحصر تفوقها عن دول المنطقة. وسقط في هذه الجولة 33 شهيداً وحوالي 200 جريح فلسطيني، معظمهم من الأبرياء، في ظل تغاضٍ أميركي وغربي عن جرائم الاحتلال، في سياسة معهودة. كما نجح جيش الاحتلال باستخدام منظومته العسكرية الدفاعية بفاعلية "القبة الحديدية، وفي اختبار منظومة "مقلاع داود"، والتي تدعم الولايات المتحدة تطويرها بملايين الدولارات من خزينتها. وتطور دولة الاحتلال هذه المنظومات الدفاعية من خلال شركة عسكرية حكومية، وتستخدم جولاتها القتالية مع غزة لاختبار فعالية التطورات التي تحدثها على منظوماتها، وللترويج لقدراتها كمنتجات متاحة للبيع، حيث تعد إسرائيل ثامن دولة في العالم مصدرة للسلاح. الا أن تلك المكاسب لم ترسخ معادلة جديدة للردع مع غزة، فسياسة الاغتيالات التي يمارسها الاحتلال منذ سنوات طويلة، لم توقف يوماً المقاومة الفلسطينية، التي لا تتوقف عن الابتكار والانسجام وفق الظروف المختلفة. وليس أدل على ذلك مساعي الاحتلال في القدس اليوم لضبط أمني لشوراع المدينة، وتحييد أبنائها بشن عملية اعتقال واسعة في صفوف المقدسيين، لتجنب أي اصطدام غداً بين المستوطنين والمقدسيين خلال "مسيرة الأعلام"، وإثارة جبهة غزة. كما أن قوة الردع المعنوي لم يستطع نتنياهو تحقيقها خلال هذه الجولة، لأن منظومة بلاده الدفاعية لم تمنع انطلاق صافرات الانذار وسقوط الصواريخ وفتح الملاجئ، وترحيل الآلاف، وسقوط قتيل وجرحى، واستياء عارم من قبل الإسرائيليين في غلاف غزة، مثل كل جولة قتال سابقة، رغم المساعي الحثيثة لتطوير المنظومة العسكرية الدفاعية لتجنب ذلك الضغط المعنوي.

ورغم خسارة حركة الجهاد الإسلامي في جولة القتال الاخيرة لثلة من قادتها وجنودها، الا أنه ثمن رضيت المقاومة الفلسطينية فصائلَ وأفراداً بتكبّده، منذ أن تعهدت بالمضي قدماً في طريق مقاومة الاحتلال. كما يقف معظم الشعب الفلسطيني اليوم داعماً لمقاومته، كما تؤكد استطلاعات الرأي المختلفة، ويتحمل معها نتائجها بصبر لإيمانهم بحقهم في العيش أحراراً في وطنهم.

وهناك مجموعة من الحقائق تكشفت خلال هذه الجولة من القتال ولا بد من توضيحها، فسياسة الاغتيالات التي ينتهجها الاحتلال سياسة مستمرة لم تتوقف، رغم وعوده والتزاماته، وهناك بنك للأهداف معد وينتظر الفرصة المناسبة للاستهداف. واستهدف الموساد قبل شهرين علي الأسود أو

كما يطلقون عليه "العالم الصغير" لصغر سنه وهو كيميائي وخبير في تكنولوجيا المسيّرات، وهو قائد من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد، وتم استهدافه في سورية. وركزت العملية العسكرية الأخيرة التي جاءت للرد على صواريخ "الجهاد" لاغتيال ثلاثة من قيادة الحركة مسؤولين عن متابعة ملفات للمقاومة في الضفة الغربية، أي أن الهدف الرئيس لهذا الاغتيال يركز على تحقيق سياسة الفصل بين الضفة وغزة، وتحييد أي تدخل لحركة الجهاد او حماس فيها. لا يمكن انكار التطور الواضح في آليات العمل ومستوى قدرة صواريخ "الجهاد" وتقنيات الإطلاق ومحاولات مناورة صواريخ القبة الحديدية، فمعظم تطور الصواريخ حدث ذاتياً، في ظل حجز سكان القطاع بأكمله وعلى مدار السنوات الماضية في سجن كبير. واستمر إطلاق الصواريخ رغم اغتيال هذا العدد الكبير من القيادات، وبشكل فعال في ظل نظام عمل ميداني مضبوط ومنظم. كما استخدم "الجهاد" تكتيك الإرهاق النفسي لجبهة العدو سواء عندما امتنع عن الرد في المرحلة الأولى، تاركاً جبهة العدو بحالة إرباك، أو بإطلاق مكثف للصواريخ صباحاً ومساءً والتنقيط وسط النهار. كما أن آلية قصف الصواريخ التي سعت لتقويض أداء القبة الحديدية سواء من خلال التنويع في مدى الصواريخ بين تلك قصيرة المدى والأخرى التي كانت تضرب العمق، والأشكال التي كانت تطلق بها الصواريخ، والاتجاهات المتعددة التي تنطلق فيها، والتي مكنت المقاومة من الاستمرار في اطلاق الصواريخ، رغم الغطاء الجوي الكثيف لطائرات استطلاع الاحتلال. ورغم توجه الاحتلال بشكل عام للتغطية على خسائره خصوصاً البشرية، لحماية جبهة القوة المعنوية لديه، كثيراً ما كانت تتسرب مشاهد لإصابات صواريخ المقاومة في الداخل. والنقطة الاخيرة، والتي تتعلق بما اشيع حول تحييد حركة حماس من المشاركة في جولة القتال الأخيرة، ورغم أنها لم تشارك عملياً في القتال، الا أن الحركتين نجحتا وعن وعي في تجنب حدوث أي انقسام، في موقف يحسب لحنكة ووعي الحركتين معاً.

ويحاول الاحتلال احتواء حركة حماس، في ظل امتلاكها لمقاليد السلطة في غزة، الأمر الذي يجعلها تقف بين مطرقة واجبها كسلطة حاكمة وسنديان إلزامها بكونها حركة مقاومة، وهو ما يفسر الكثير من الاختلافات بينها وبين حركة الجهاد، التي بقيت منذ نشأتها مصرة على تبني الجانب المقاوم دون أي انخراط في السلطة، وهو الامر الذي يمنحها ميزة خاصة عن غيرها من الفصائل.

رغم اختلاف مستوى القوة المادية بين جيش الاحتلال وحركات المقاومة الفلسطينية بجميع أشكالها، الا أن القوة المعنوية في ميزان الردع تبقى لصالح الفلسطينيين دون شك، في ظل حالة احتلال واضحة، يؤمن بفعلها الشعب الفلسطيني بحاجته للتحرر، واستعداده للتضحية في سبيله. فمن سينتصر في النهاية، شعب مثابر أم احتلال ظالم؟

الأيام، رام الله، 2023/5/18

٣٦. إسرائيل تعترف بـ"حماس" وتطالب العالم بمقاطعتها!

تسيفي برئيل

إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تطلب من العالم مقاطعة "حماس" ومحاربتها، بينما تعترف هي بسلطتها على قطاع غزة كأمر واقع. ليس هذا فحسب، بل تساعدها أيضاً في تعزيز مكانتها، وتنظّم انتقال عشرات الملايين من الشيكلات شهرياً من أجل سكان القطاع، وتستقبل آلاف العمال الغزّيين، الذين من دون ذلك، سيتحولون إلى عبء على زعامة "حماس" يهدد استقرار سلطتها.

هذا الأمر المنافي للعقل لا يتوقف عند هذا الحد. تفرض إسرائيل حصاراً خانقاً على أكثر من مليونيْ شخص، وتمنع الطلاب من السفر للدراسة، وتفرض قيوداً على دخول المرضى إلى المؤسسات الطبية في الضفة الغربية، وفي إسرائيل، بحجة ضرورة ردع "حماس" وإجبارها على التخلي عن "الإرهاب". لكن جرعات العقوبات وحجمها يجري تنسيقها مع "حماس" نفسها (عبر الوساطة المصرية بالطبع)، ووفقاً لدرجة استجابتها لمطالب إسرائيل. وبعد مرور 16 عاماً على الحصار، يبدو هذا الترتيب طبيعياً للغاية، كأن القطاع خُلق هكذا، وكأنه هكذا على الدوام، ولا يجوز المسّ به.

لم يمنع الحصار إطلاق الصواريخ على إسرائيل، ولم يوفر علينا عمليات عسكرية حملت أسماء ملائمة، وهو ما أوجد المصطلح الكاذب "غلاف غزة" – والذي أدخل أكثر من مرة مناطق كاملة في إسرائيل في الحصار وحياة الخوف – ولم يساهم شيئاً في الردع العسكري الذي تعتمد عليه مبادئ الحوار العنيف بين الجيش الإسرائيلي و"حماس". حوار مستمر طوال الوقت، على الرغم من الحصار، لأن مخطط تسلسُل المواجهات بين إسرائيل و"الجهاد الإسلامي" و"حماس" قائم على أسلوب معروف سلفاً، حتى أنه يمكن اعتباره "متفَّقاً" عليه.

هو يبدأ بمنطقة لا تخضع للحصار، أحداث في حرم المسجد الأقصى، وفي جنين، أو في نابلس، وفاة أسير مضرب عن الطعام، مثل خضر عدنان، أو اعتقال شخص له علاقة بـ"الجهاد الإسلامي" في جنين، بسام السعدي. ويستمر مع إطلاق الصواريخ، الأمر الذي يجرّ إلى غارات، أو قصف مدفعي إسرائيلي. بعدها، يُطلب من مصر، وأحياناً أيضاً من قطر، التوسط من أجل تهدئة "الجهاد"، أو "حماس"، حتى يعود الهدوء بعد الهاوية. ليس للحصار أيّ تأثير في بدء الحوادث، هو يُستخدم كسوط من أجل التوصل إلى التهدئة. والظاهر أن للحصار صمامات أمان تُدعى "تسهيلات". والهدف منها ضمان انصياع "حماس"، وامتناعها من القيام بنشاطات معادية لإسرائيل من غزة، ليس من طرفها فقط، بل من جانب أيّ تنظيم معادٍ آخر. هذا هو جوهر اتفاق الاعتراف القائم بينها وبين إسرائيل. لكن سوط التسهيلات لم يثبت دائماً أنه ناجع. عندما ترتفع الحجة الوطنية والسياسية،

تهاجم "حماس"، بالاستناد إلى شكل يسمى تسمية خاطئة "الردع"، تعود إسرائيل و"حماس" في نهاية المواجهة إلى التسهيلات عينها، والحصار الذي جرى تحديد إطاره في اتفاقات جرى التوصل إليها بينهما مسبقاً. والنتيجة أن الحصار الذي بدأ كوسيلة عقاب جماعية وردّ إسرائيلي وحشي على سيطرة "حماس" على غزة في سنة 2007، لم ينجح في أن يكون وسيلة ردع، وتحول إلى ورقة مساومة دبلوماسية بين إسرائيل و"حماس"، كما هو متعارَف عليه بين شريكين. والخدعة أنه من دون حصار، تستطيع إسرائيل تحقيق نتائج مماثلة، من دون الأذى الهائل الذي يسببه الحصار للسكان.

الفتح الكامل للمعابر من غزة إلى إسرائيل ومصر، وخضوعها لرقابة شديدة، مثل الرقابة الموجودة بين الأردن وإسرائيل، وإعادة بناء المعامل التي دُمرت، وبناء معامل جديدة، وبناء مرفأ في غزة، أو على جزيرة اصطناعية، وإنتاج مشترك للغاز في مقابل سواحل غزة – كل هذه الأمور ستجلب الكثير من المال إلى جيب "حماس"، وهو ما سيجعلها أكثر قابليةً للإيذاء، وأكثر حساسيةً، حفاظاً على أرصدتها، وسيخلّصها من الاعتماد على الدول "المانحة"، مثل إيران.

للأسف الشديد، لا يوجد في هذا المقترح أيّ جديد. فقد جرى صوغه في تفاهمات جرى التوصل إليها بعد عملية الجرف الصامد (2014)، وقبلها في عمود سحاب (2012)، واتُّفق عليه في التفاهمات التي جرى التوصل إليها بعد المواجهات في سنة 2018. لا شيء مستعجلاً، يمكن لهذا أن ينتظر أيضاً العملية المقبلة.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2023/5/18

٣٧. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2023/5/18